جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية

المادة / علم النفس التربوي

المرحلة الثانية

عنوان المحاضرة

(التغذية المرتدة، مفهومها، انواعها)

اسم التدريسي

م.م محمد قحطان محمد

التغذية المرتدة

إن مصطلح التغذية المرتدة قد استعارته العلوم الاجتماعيه أصلاً من علم الهندسة وعلوم الفيزياء، ومن ثم أصبح مفهوما في دراسات علم النفس وخاصة في سيكولوجية التعلم إذ تتناوله نظريات التعلم تحت مفهوم (Reinforcement) أو تحت مصطلحي المكافأة والتعزيز ((Reward and punishment وقد عدها اوزبل (Ausbel) وجماعته أكثر المتغيرات العملية أهميه في تحقيق التعلم. أما ديسكو (Dececco) فيعتبرها أفضل متغير أو عامل يتفرد دون غيره في السيطرة على اكتساب المهارات.

إن تقديم التغذية المرتدة للتلاميذ يشكل حقيقة أساسية من حقائق علم النفس التربوي ، وحق لا بد من توفيره للمتعلمين حتى يعرفوا كيفية تقويم أعمالهم وأنشطتهم من خلال حكم يصدره من هو أكثر خبرة واعلم منهم ضمن موقعه العلمي. ورغم أهمية تقديم التغذية المرتدة للطلبة فأن معرفة نوع التغذية المرتدة التي يجب أن يقدمها المدرس في الصف لاستثارة المتعلم هو الأكثر أهمية. ان التغذية المرتدة ظاهرة أساسية لكونها عاملاً مهماً وحاسماً في تجديد كفاءة المتعلم فضلاً عن أنها في الوقت نفسه متغيراً مهماً في تقويم السلوك التدريسي داخل الصف إذ يستخدمها المدرسون لتقويم طرائق وأساليب وتكنيكات تدريسهم وتدريبهم. إذ يمكن أن يصار إلى تحديد أخطاء الطلبة أو مواطن الضعف في السلوك التدريسي .

مفهوم التغذية المرتدة :-

ينتمي مفهوم التغذية المرتدة في البحوث التجريبية إلى مجال معرفة النتائج (Knowlege of results) و مجال معرفة النتائج يضم معنيين لمفهوم التغذية المرتدة

أولهما إلى التعلم يزداد بسرا حين يخير المتعلم في كل خطوة بالتقدم الذي يحرزه ، وهذا يجعل مفهوم معرفة النتائج مرادفاً لمفهوم النجاح والفشل

وثانيهما: إن التعلم دراسة التغذية المرتدة في مجال علم النفس التربوي إنما تعنى بالتغذية الإخبارية أو المعلوماتية أو التعليمية ، ويمكن أن تتحدد في ضوء محاور أساسية لكونها توجيهية ، بمعنى انها تؤدى إلى تصحيح المتعلم لاستحابات تالية في ضوء تعريفه بأخطائه التي ارتكبها في استجابته الأولى. وهى دافعية بمعنى أنها تستثم دافعية المتعلم ، لان يبذل الجهد والمثابرة المستمرة والمتواصلة من اجل تعلم أو أداء أفضل لاحق.

و تعد التغذية المرتدة أيضاً تعزيزيه لأنها تشكل تشجيعاً وإثابة وتثبيتاً للاستجابات الصحيحة ، وقد اعتبرت كذلك تقويمية إذ يتخذها المدرس ركيزة علمية في إخبار المتعلم بموقعه بين زملائه في الصف بالنسبة لمستواهم العلمي أو الدراسى أو إخبار المتعلم بمستواه ومدى تقدمه وفق معايير محددة لمادة دراسية.

أنواع التغذية المرتدة .

١٩٧٠ Holding تصنيفا علميا لأنواع التغذية المرتدة تتشكل وفق أبعاد ثنائية تضم التغذية المرتدة أو معرفة النتائج أنواعا متعددة، وقد قدم (هولدنك) محاور أساسية هي :-

١. التغذية المرتدة الداخلية التغذية المرتدة الخارجية :-

وتتمثل **التغذية المرتدة الداخلية** بالمعلومات التي يحصل عليها المتعلم خلال الاستجابات لما يتعلمه ، وتصبح معلوماته تلك عونا لتعلم أو أداء مهارة لاحقة وهذا ما يعرف بالتغذية المرتدة الذاتية أو الداخلية أو هي أمر يستقرأ ويتكون من مفاهيم وقواعد ومبادئ اكتسبها المتعلم من خلال دراسة معضلة تعليمية أو مهارة .

أما **التغذية المرتدة الخارجية** فتعني المعلومات التي يحصل عليها المتعلم من مصدر خارجي ، فهي المعلومات الخاصة التي لا تظهر بشكل اعتيادي في المهمة أو العمل ذاته، وإنما تظهر بشكل تعزيز لفظي يقدمه المدرس أو في تنبيهات خارجية ، أو تظهر أمام المتعلم على آلة معينة.

التغذية المرتدة الايجابية التغذية المرتدة السلبية:

وتتمثل **الايجابية** عندما يخبر أو يعرف المتعلم أن إجابته عن سؤال من أسئلة الامتحان كانت صحيحة ، أي تقدم تغذية مرتدة ايجابية فإنها تزيد وتسهل من كمية وكيفية استرجاع أو استدعاء، أو التعرف على تلك المادة في مواقف تالية.

أمـا التغذيــة المرتـدة **الســلبية** فتبـرز عنـد إخبـار المـتعلم بـان إجابتــه عـن سـؤال مـن أسـئلة الامتحـان غيـر صـحيحة، أي تقـديم تغذيـة مرتـدة سـلبية ربمـا يـؤدي إلـى تحصـيل دراسـي أسـرع وأفضـل إضـافة إلـى السـعي نحـو البحـث عـن الإجابـة الصـحيحة ممـا يخلق مقاومة لعوامل النسيان.

التغذية المريدة التلازمية / التغذية المرتدة النهائية

وتتمثـل التغذيــة **المرتــدة التلازميــة** عنـد تقـديم المعلومـات التـي تـرتبط بـالتعلم ، فهنـاك معلومـات يمكـن أن تقـدم عنـدما تكـون المهمــة قـد بـدأت وفــي أثنــاء ممارسـتها أو أدائهـا ، ويتـأتى تقـديم المعلومـات وهــي مسـتمرة ولـم تتوقـف بعـد ويطلـق علــى تلـك المعلومــات التــي تتــزامن وتتســاوق مــع اكتســاب الــتعلم أو المهــارة ، بالتغذيــة المرتــدة التلازميــة ، لأنهــا تصــاحب وتــلازم الــتعلم والأداء وهو لم ينته بعد.

أمـا **التغذيــة المرتــدة النهائيــة** فهـي المعلومـات التـي يـأتي تقـديمها عنـدما ينتهـي المـتعلم مـن معرفـة أو اكتسـاب خبـرة أو مهـارة ، فتعرف بالتغذية المرتدة الإخبارية أو النهائية.

التغذية المرتدة والتعليم المبرمج :

التغذيــة المرتـدة هـي المعرفـة الفوريــة لنتـائج السـلوك وتحـدث فـي التعلـيم المبـرمج عقـب إصـدار الاسـتجابة ، حيـث يطلـع المـتعلم علــى جوابــه مباشــرة ويعــد ذلــك تعزيــزاً أو مكافــأة لاســتجاباته. وهــي تفيــد المــتعلم فــي تثبيــت الاســتجابة الصــحيحة وإعطــاء المعلومـات وزيـادة الدافعيـة نحـو الـتعلم وعمـل التغذيـة المرتـدة بالنسـبة إلـى كـل مـن المـتعلم والبرنـامج التعليمـي ومـن قـام بإعـداد هذا البرنامج. اذ يمكن أن نلاحظ أربعة محاور رئيسة فيه هي

(البرنامج، والتلميذ ، والاستجابة ، ومعد البرنامج) .

فالبرنـامج يتكـون عـادة مـن مجموعـة كبيـرة مـن الأطـر المعرفيـة التـي توجـه للتلميـذ وتقـدم لـه علـى شـكل أسـئلة. فعنـدما يأخـذ التلميـذ إطـارا معينـا فانـه يتفاعـل معـه بنشـاط وفعاليـة ممـا ينـتج عنـه اسـتجابة وعـادة مـا تكـون هـذه الاسـتجابة إمـا (صـحيحة) أو

(خطـأ)، فـإذا كانـت صـحيحة فإنهـا تعطـي تغذيـة راجعـة للتلميـذ الـذي يـزداد حماسـه ونشـاطه فيأخـذ إطـارا جديـدا ويسـتجيب لـه ثانيـة ، إمـا إذا كانـت إجابتـه صـحيحة فيسـتمر بنشـاطه. و إذا كانـت الاسـتجابة خطـأ فإنهـا تعطـي تغذيـة راجعـة للتلميـذ نفسـه فيراجـع الإطـار ثانيـة ويـدقق فـي سـبب الخطـأ فيعيـد اخـذ الإطـار نفسـه أو يأخـذ إطـارا جديـداً ويتفاعـل معـه فـإذا تكـررت الاسـتجابات الخطـأ فإنهـا تعطـي تغذيـة راجعـة إلـى معـد البرنـامج الـذي يقـوم بتحليـل أسـباب الخطـأ ويعـدل البرنـامج. وبعـد ذلـك يتـابع التلميـذ أخـذ الأطـر تباعـاً. ورغـم أهميـة تقـديم التغذيـة المرتـدة للطلبـة فـأن معرفـة نـوع التغذيـة المرتـدة التـي يجـب أن يقـدمها المـدرس فـي الصـف لاسـتثارة المـتعلم هـو الأكثـر أهميـة. ان التغذيـة المرتـدة ظـاهرة أساسـية لكونهـا عـاملاً مهمـاً وحاسـماً فـي تجديـد كفـاءة المـتعلم فضـلاً عـن أنهـا فـي الوقـت نفسـه متغيـراً مهمـاً فـي تقـويم السـلوك التدريسـي داخـل الصـف إذ يسـتخدمها المدرسـون لتقـويم طرائـق وأسـاليب وتكنيكـات تدريسـهم وتـدريبهم. إذ يمكـن أن يصـار إلـى تحديـد أخطـاء الطلبـة أو مـواطن الضعف في السلوك التدريسي .